Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفس الوقت وتحول عنف ميلر الى سـخط وثورة ضـد نظام البنتاجون والاحتكارات الامريكية ، كان فى الجهة الأخرى يقف عنف فوكنر ضـمن الحالة الاتزانية المأزومة . وكان بالامكان أن يكون العنف الفوكنرى موقفا لا انتمائيا سـريعا وقطعيا ـ كهيمنجواى المنتحر ـ لو لم يلجأ الى أسطورة المعاكسة الزمنية وخلق عالم فوضى جديد يرتكز على الماضى .

ان فوكنر استطاع ان يرسم صورة دون أن يكون فى ذلك كرامبو ـ الذى كانت لديه امكانية ارادية ضـخمة باضـعاف الحواس وخلق اتصال جديد مع العالم عن طريق آخر ـ ولو ان فوكنر كان شاعرا ! فرامبو كان يرقب عالمه عبر رؤى واخيلة تنطلق فيما فوق الواقع فى حين أن فوكنر كان يكتب بلا وعى غريب أحيانا لحد أنه كان يقدم انطباعا وائقا عن حالة الخدر التى عاشها كحولىا وكما عاشـها (هكسلى) و (سارتر) عن طريق المخدر ومن هذا نستطيع أن ندرك أن فوكنر كان تعقيدا غريبا يعقد صفقة أو أكثر مع اللاانتماء . ولكن جذوره الطبقية واحساسه التأريخى الموروث بطبيعة كينونته واتصالها بالأمس كان يقف أحيانا لا ليعد بوضع التزانى ارستقراطى بل ليفرض ذلك باستعباد .

وهنا وعند هذه الحالة وفى المنطقة المتوسطة بين الانتماء واللاانتماء كان فوكنر يمثل الكحولى الغامض والفردى النمف الذى يحاول أن يفك نفسه عن شداد الحاضـر والذى اتهم بالسـادية والتشـاؤم الكونى ، وفوكنر الذى يمثل أيضـا الشـهامة والخلق والشـرف والأمل والعطف والتضـحية (مجد الماضى كما أوضـح ذلك فوكنر نفسـه) . فوكنر الذى يمثل اللامنتمى الحسى وفوكنر المنتمى للماضى والذى يتكلم باخـلاص عن (السارتوريس) .. فوكنر الروائى العالمى الكبير الذى تكلم فى